[113] هذا على عهد الي فيه من رسول ا صلى ا عليه وسلم. أم وا، لا بقرن الباطل حتى يخرج الحق من خاصرته. ما تنقم منا قريش، ألا وان ا عزوجل اختارنا من عين خلقه عليهم فأدخلناهم في حيزنا) (1). ثم انه عليه السلام انشد يقول: ذنب لعمري شريك المحض خالصا * وأكلك بالزبد المقشرة (2) البجرا (3) ونحن وهبناك العلاء ولم تكن * عليا وحطنا حولك الجرد والسمرا (4) قال: فلما انتهى مسير امير المؤمنين عليه السلام الى الربذة من الكوفة على طريق الحارة، كاتب عامله بها أبا موسى الاشعري ليستنفر له اهلها، فلم يكن منه إلا انه ثبتهم على خلافه، حتى انه قال لهم: انما هي فتنة. فبلغه ذلك [عليه السلام] فعزله، واقام عوضه موص بن كعب الانصاري. وكتب إليه [عليه السلام]: (اعتزل عن عملنا يا ابن الحياكة مذموما مدحورا). قال الشيخ المفيد رحمه ا في أرشاده:

_____ (1) في الاصل: وادخرهم في خيرتنا، وصوابه كما ورد في الارشاد. (3) المقشرة: الرطب المقشر. (3) البجر: جمع بجراء، وهي المنتفخة البطن، يعني التمر الجيد الكبار. لسان العرب 4: 40. (4) الجرد والسمر: يعني الخيل.

_____